

سورة البروج :

أسباب النزول - تفسير - تمارين

سُورَةُ الْبُرُوجِ هِيَ سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ عَدَدُ آيَاتِهَا 22 وَتَرْتِيبُهَا فِي الْمِصْحَفِ 85 فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (1) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2)
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (3) قَاتِلِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ
ذَاتِ الْوُقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (6) وَهُمْ عَلَى
مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ
إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (8) الَّذِي لَهُ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (9) إِنَّ
الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا
فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنْ بَطَشَ
رَبُّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ (13) وَهُوَ
الْغَفُورُ الْودُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15)
فَعَّالٌ لَمَّا يُرِيدُ (16) هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17)
فِرْعَوْنُ وَثَمُودُ (18) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ
(19) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ
مَجِيدٌ (21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

أسباب النزول :

قَابَلَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دَعْوَةَ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدًا ﷺ بِالصَّدِّ وَالْإِيذَاءِ ، وَ يَشْتَى أَنْوَاعَ مِنَ الْعَذَابِ .
لِذَلِكَ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ أَنْ يُوَاسِيَهُ وَيَخَفِّفَ عَنْهُ مَا يَشْعُرُ بِهِ تَجَاهَهُمْ فَضَرَبَ لَهُ أَمْثَلَةً مِنَ الْأُمَمِ السَّائِقَةِ فِي سُورَةِ الْبُرُوجِ كَانُوا يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ .
إِذَا فَالسَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ لِنَزُولِ سُورَةِ الْبُرُوجِ هُوَ مُوَاسَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَتَصْيِيرُهُ عَمَّا يَجِدُ مِنْ أَدَى الْكُفَّارِ .

الشرح اللفظي :

الْحَمِيدُ : الَّذِي يُحْمَدُ كَثِيرًا
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ : عَذَّبُوهُمْ
الْوَدُودُ : الْمُحِبُّ لِمَنْ أَطَاعَهُ
ذُو الْعَرْشِ : صَاحِبُ الْمَلَكُوتِ الْعَظِيمِ
الْمَجِيدُ : الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ الْمُتَعَالِي
ثَمُودُ : قَوْمُ النَّبِيِّ صَالِحٍ
مَحِيطُ : عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ

الْبُرُوجُ : مَنَازِلُ الْكَوَاكِبِ
الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ
شَاهِدُ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَى الْكَافِرِ
مَشْهُودُ : الظَّالِمُ وَالْكَافِرُ
وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ : وَمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ
الْعَزِيزُ : الْغَالِبُ الْقَاهِرُ

المعنى الإجمالي للسورة :

تَحَدَّثْنَا سُورَةُ الْبُرُوجِ عَنْ مُؤْمِنِينَ طَيِّبِينَ أَحَبَّوْا اللَّهَ بِصِدْقٍ، فَتَعَذَّبُوا عَلَى يَدِ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُجِيرُوهُمْ عَلَى تَرْكِ دِينِهِمْ .
تَبْدَأُ السُّورَةُ بِقِسْمٍ عَظِيمٍ مِنَ اللَّهِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ، وَهِيَ السَّمَاءُ الْمَزِينَةُ بِالنُّجُومِ الْجَمِيلَةِ، لِيَبَيِّنَ أَنَّهُ يَرَى كُلَّ مَا يَحْدُثُ، وَأَنَّ الظَّالِمِينَ سَيَنَالُونَ عِقَابَهُمْ لَا مَحَالَةَ .
فِي الْقِصَّةِ، حَفَرَ الْكُفَّارُ حُفْرَةً كَبِيرَةً مَلُؤُوهَا نَارًا، وَالْقَوَا فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ تَمَسَّكُوا بِإِيمَانِهِمْ وَلَمْ يَخَافُوا . وَمَعَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ، ظَلَّ الْمُؤْمِنُونَ صَابِرِينَ، لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُمْ وَبَعْدَ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ نَعِيمًا عَظِيمًا .
تَذَكَّرْنَا السُّورَةَ أَنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَقَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلُ أَقْوَامًا ظَالِمِينَ مِثْلَ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ . فَالْجَزَاءُ الْعَادِلُ مِنَ اللَّهِ: الْعَذَابُ لِلْكَافِرِينَ، وَالنَّعِيمُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ .

الرسالة الأساسية من السورة:

* الثَّباتُ عَلَى الْإِيمَانِ مَهْمَا كَانَتْ الصُّعُوبَاتُ .

التمرين 1 : أرتّب الآيات من سورة البروج من 1 إلى 4 :

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ☐

فُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ☐

وَشَاهِدَ وَمَشْهُودِ ☐

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ☐

التمرين 2 : ذكّر الله في سورة البروج أقوامًا سابقين كانوا يؤذون المؤمنين .
أسميهم .

.....

.....

التمرين 3 : بم أقسم الله في سورة البروج :

.....

التمرين 4 : أضع علامة x أمام الإجابة الصحيحة :

سورة البروج هي سورة ... ☐ مَكِّيَّة ☐ مَدَنِيَّة

التمرين 5 : أرّبط بسهمهم :

* قَوْمُ النَّبِيِّ صَلَاحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
* قَوْمُ النَّبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
* قَوْمُ النَّبِيِّ شُعَيْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثَمُودَ